في طريقي للقاهرة - استوقفني هذا المنظر المرعب

فرملت العربيّة وسبتها دايرة - ونزلت عدّيت نصف الطريق - وصوّرت هذه المعدّات

وافتكرت إنّي سايب العربيّة دايرة - رجعت كمّلت سواقة للقاهرة - وأنا بفكّر في هذه الكارثة

-

الكارثة اللي ممكن مخرج يصوّرها لك على إنّها عظمة

ويجيب المعدّات في كادر سينيمائيّ رائع - مع شروق الشمس وزقزقة العصافير

وصوت عمرو مصطفى بيقول لك ( بصّوا شوفوا مصر عاملة إيه )

أو آمال ماهر بتقول لك ( طوبة فوق طوبة نبني )

-

المرعب في الصورة دي هو ( كثافة ) المعدّات المستخدمة في مشاريع البنية التحتيّة الحالية

إحنا ضغطنا جدّا في الاتّجاه ده

فكلّ المقاولين اشتروا معدّات

وشغّالين حاليا بالتوازي

-

طيّب !!! لمّا الطفرة دي تخلص ؟! هنعمل بالمعدّات دي إيه ؟!!!

الناس اللي شغّالة عليها دلوقتي وبتاخد أجور - مش حاسّين ليه إنّ دا حلّ مؤقّت

ليه ما بنفكّرش في سؤال ( وبعدين ؟!!! )

-

ألم تكن الحكمة أن تتمّ هذه المقاولات ( بالتوالي ) وليس بالتوازي

ممكن تاخد وقت أطول - مش مهمّ - ما هو بالتوازي هنكون بنطوّر في الصحّة والتعليم و و و

-

لكنّنا ضغطنا كلّ مجهودنا في اتّجاه واحد

الناس اشترت معدّات

اتحلّت أزمة بطالة ( بشكل جزئيّ ومؤقّت )

وبعدين ؟!!!

-

على العموم

الحلّ هو في ( تصدير المقاولات )

تصدير المقاولات وليس تصدير العقارات

-

تصدير العقارات يعني نجيب ناس أجانب تشتري عقارات عندنا

أو المصريّين العاملين بالخارج يشتروا عقارات

ودي كانت الموضة القديمة - وبسببها بقت عندنا مئات آلاف الوحدات السكنيّة مملوكة وغير مسكونة

ودي في حدّ ذاتها كارثة تانية - كارثة أموال مجمّدة في خرسانات وحوائط - بدل ما تشتغل في زراعة وصناعة

-

لكن

بنتكلّم عن الحلّ المستقبليّ لشركات المقاولات دي

ألا وهو ( تصدير المقاولات )

يعني

جيوش شركات المقاولات بمعدّاتها دي - لازم يتفتح ليها طريق من دلوقتي تروح تعرض نفسها على الدول العربيّة والأفريقيّة

من دلوقتي

-

التصدير ( بيتربّى )

يعني لو حصلت الكارثة وبدأت تفكّر في حلّها ساعتها بتصدير المقاولات

وبدأت تعمل موضوع إنّك تعرض نفسك ده

مش هتلحق

هتكون محتاج سنتين تلاتة عشان تنفّذ عقود

-

فالصحّ هو إنّك تبدأ من قبل الكارثة بسنتين تلاتة ( دلوقتي يعني )

بحيث على ما الكارثة تيجي تحصل

تكون إنتا بتفتح خرم إبرة للناس دي تتنفّس منّه في أفريقيا والدول العربيّة